وشبها بصفوانه سم له ذراع الشاة فلما تناول منه نطق له واخبره بانه مسموم
فان قلت لم يخبره قبل التناول قلنا لو اخبره قبل التناول لتوهم الفاعل
ان المخبر غيرها قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغيرات انما تختص
باعضائهم الظاهرة واما عقولهم الجوهرية وافهامهم الالمعية واعتقاداتهم
القدسية وانوار بواطنهم التجليه فلا يطرا عليها شئ بواسطة تغيير
الاجسام بغيرها ولا يخرجها عما اودع الله تعالى فيها من الصفا لقبول المعارف
~~والانوار التي لا يعلم قدرها الا مولانا الذي من عليهم~~ واداء ما وظف عليها
من الوظائف فلا يطرقها الشكوك والاوهام ولا ما يشبه اضغاث احلام واذا
وقع عليهم شيئا منها فحده منهم البدن الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها من المعارف
والانوار التي لا يعلم قدرها الا مولانا الذي من عليهم بها فلا يحل المرض ونحوه بقلاعة
ظفر منها ولا يكدر شيئا من صفوها اصلا كما هو موجود في حق غيرهم وكذا الجوع
والنوم لا يستولي على شئ من قلوبهم ولذلك تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
وقوله في الشفا واما بطونهم فمنزهة غالبا فيه نظر لان فيه اثبات حصول
التغير في البواطن في غير الغالب فيلزم ان يكون جائزا والمعتقد عدم
جواز ذلك مطلقا **قوله** ويجمع الخ لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف
معرفته من عقائد الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
كمل الفائدة هنا ببيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد
وهي لا اله الا الله محمد رسول الله ليحصل لك العلم بعقائد الايمان تفصيلا واجمالا
ولتعرف بذلك شرف هذه الكلمة وما انطوى تحتها من المحاسن وغير ذلك
مما ذكره المص في الشرح قال الاقداري وقد نص العلماء رضي الله عنهم على انه لابد من فهم
معناها والا لم ينتفع بها صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار انتهى **قوله**
اذ معنى الالوهية الخ اورد عليه الدور اذ معرفة الالوهية متوقفة على معرفة
الاله والاله متوقف على معرفة الالوهية واجيب بان هذا تفسير لفظي
وليس تعريفا بالحد او يقال ان اله جامد ولا يتوقف على الالوهية الا لو كان
مشتقا **قوله** لا مستغنى عن كل ما سواه كذا في النسخ ببناء مستغنى
على الفتح وعدم نصبه والا لرسم بالالف بعد الياء فلعله يجعل الجار والمجرور
متعلقا بالخبر المحذوف لا بالاسم حتى يلزم ان يكون مطولا كما مر نظيره قريبا
قوله ومفتقرا بالنصب عطف على محل اسم لا **قوله** كل ما عداه
هو

٣٠٤

هو بمعنى ما سواه عدل لقبح تكرار اللفظ **قوله** فهو يوجب له الوجود قال م
لا يقال ان الشئ قد يكون معدوما ويكون غنيا عن الفاعل فمن اين استلزم
الاستغنا الوجود لانا نقول لو لم يكن مولانا تعالى موجودا لكان معدوما
اذ لا واسطة لكن التالي باطل فالمقدم مثله وبالجملة فيجب له تعالى وجوب الوجود
اذ لو لم يكن تعالى واجب الوجود لزم ان يكون جائزه فيلزم افتقاره فافهم
انتهى ومعنى يوجب يستلزم **قوله** وجوب السمع الخ اي وكذا كونه سميعا
بصيرا متكلما **قوله** ويوخذ منه اي من معنى الالوهية الاول وهو
استغناؤه عن كل ما سواه تنزهه واعلم ان اصطلاح المص رحمه الله تعالى
حيث يبين اندراج العقائد في الاستغنا والافتقار ان يعبر عن الواجب
بقوله يوجب وعن الجائز بقوله يوخذ فتنبه له **قوله** وكذا يوخذ منه ايضا
انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات الخ اي من معنى لا اله الا الله المتقدم
قيل لو قدمه على قوله ويوخذ منه تنزهه لكان ابين لانه اذا لم يجب عليه شئ
يلزم ان لا يكون له غرض فتامله **قوله** ويوجب له تعالى الوحدانية
فاعل يوجب ضمير يعود على معنى الالوهية الثاني ان قلت وجوب
الوحدانية له تعالى يوخذ من كلمة التوحيد بالمطابقة فلا حاجة لدخولها
تحت الكلمة الشريفة بالتضمن لكونها ضعيفة اعني دلالة التضمن بالنسبة
الى المطابقة اجيب بانه انما ذكرها للاندراج بالتضمن في كلمة التوحيد
استيفاء لذكر العقائد والا فلا حاجة الى ذلك انتهى م **قوله** اذ لو كان
معه ثان في الالوهية الخ وان شئت قلت لو كان معه ثان في الالوهية
للزم الاستغناء بكل منهما عن كل منهما **قوله** كيف وهو الخ قال م
انما زاد هنا يجب دون سائر المواضع لوجود الخلاف فرد بذلك على المخالف
قوله ويوخذ منه ايضا حدوث العالم اي من بعد معنى الالوهية
الثاني وقوله ايضا اي كما انه يوجب له تعالى الحياة وما بعدها كذلك يوخذ
منه حدوث العالم **قوله** ويوخذ ايضا ان لا تاثير الخ هذا المعنى
داخل في الوحدانية وانما اعاده زيادة بيان ولما ذكره من التفصيل في مذهب
الطبايعيين ومن تبعهم **قوله** عموما اي على كل حال ابتداء وانتهاء
او عموما في الذات وعلى كل حال في الصفات او عموما فيما كان سببا عاديا
لوجود غيره كالماء والطعام ونحو ذلك وعلى كل حال فيما ليس كذلك